زيارة الوفد الثقافي للمكتبة الوطنية

الزميل عمر الرشيدي خلال الرحلة

د. صلاح الفضلي مع طلاب إيرانيين في برج الميلاد

وفد كويتي قام برحلة شملت مجموعة محطات داخل طهران بدأت من منزل الخميني وانتهت في مدينة الشعر

الكويت وإيران .. دور كبير للزيارات الإعلامية في تعزيز التعاون الثقافي

كتب طهران- عمر الرشيدي:

في رحلة ثقافية سياحية علمية قام بها الوفد الثقافي والإعلامي الكويتي إلى إيران بمبادرة من السفارة الإيرانية لدى الكويت لتعزيز الصلات بين الشعبين، وشملت الرحلة مجموعة من المحطات، بدأت من منزل الامام الخميني الشق الثاني من الزيارة الى طهران والتي شملت الاماكن التراثية والمتاحف للوفد الاعلامي حط رحاله في اول محطة سياحية سكن ومصلى ومعرض الامام الخميني في طهران عندما وجدنا ادراج سكن الامام في برنامج الزيارات تخيلنا اننا سنجد قصرا كبيرا او على الاقل منزلا فسيحا كان يعيش فيه قائد الثورة الايرانية وجدنا المنزل في منطقة جبلية جميلة في طبيعتها لكنها متواضعة في بناها تشبه الحارات الضيقة في الارياف الجبلية والطريق المؤدية الى المنزل عبارة عن طريق من الاسمنت لايتعدى عرضها المترين وتمر به سيارة واحدة فقط لايتسع الى سيارتين بل على المشاة افساح المجال لعبور السيارة وبعدها المفاجئة الثانية من البيت المتواضع البسيط والغرفة التي كان يستقبل بها زواره فيها كنبة واحدة وسجاد بسيط من الصوف على الارض للجلوس وبعض المقتنيات البسيطة والمفاجاة ان المنزل ايجار وليس ملكا عاش به الامام اخر ثمانية سنوات في حياته وكان يخرج منه الى المصلى التي كان يؤدي فيه الصلاة ويقام مجالس العزاء في عاشوراء ويخطب في المصلين عبر جسر حديد بسيط يدخل عبر باب مباشرة الى المنبر التي عليه كرسي يجلس عليه فقط.

وعلمنا ان الممر الحديدي والمنبر والكرسي لم تطأهم ارجل بشرية بعد وفاة الامام وتحولوا الى مزار للسواح والمواطنين للمشاهدة ومن المنزل المتواضع انتقل الوفد الى المصلى المتواضع ايضا رغم عراقة الفن المعماري في ايران وتمايزها في الزخرفة والنقش لاسيما في المساجد والحسينيات الا ان كما ابلغنا المرافقين في الجولة ان الامام رفض تغيير اي شيء في المصلى وتركه على بساطته وعندما حاول بعض المسؤولين تزيين المكان في الجبس والزخرفة اصر على بقائه على ماهو عليه وبعدها انتقل الوفد الى المحطة الاخيرة في سكن الامام الخميني المعرض الخاص به والذي يشتمل على صور من مختلف المراحل العمرية والمحطات الحياتية بالاضافة لبعض الوثائق الخاصة والمقتنيات العائدة للامام وصورة للمنزل التي ولد وترعرع به الامام في الخمينية وصورة للامام ونجله السيد احمد بالاضافة بعض المستندات الشخصية وثيقة زواج الامام وجواز سفره والبطاقة الشخصية والوسائل التي كان يستخدمها في حياته اليومية

ومن منزل الامام انتقل الوفد الى منطقة سعد ابادي في طهران المكان الذي كانت تقيم فيه الاسرة الحاكمة في عهد الشاه من الاب الشاه رضا الى الابن الشاه محمد رضا تقع على سفح جبل جميع القصور الـ 7 الموجودة محيطة في الغابات والاشجار المتنوعة وبعد الثورة الاسلامية حولت وزارة الثقافة المكان الى متحف سعد ابادي نسبة الى المنطقة وحافظت الوزارة على جميع المقتنيات في القصور وتستقبل رواد المكان على مدخل القصور السيارة والدراجة التي كان يستخدمها الشاه محمد رضا في رحلته وجال بهما العالم مع تسجيل للتواريخ والاماكن التي زارها

وعبر ممشى فريد من نوعه من الغرانيط ومحيط في الاشجار والزهور المختلفة والنوافير المنتشرة في كل مئة متر تقريبا دخلنا الى قصر الشاه الاب رضا بهلواي شيء خيالي بناء جداره غرانيط ملون والابواب الخشبية المزخرفة والداخل لوحات فنية من المرايا والفضة الخالص كافة الجدران والاثاث كما هو لم يتغير منه شيء خزانات الملابس والاواني الخاصة في الطعام غرفة النوم الخاصة صالات الاستقبال وصالات الجلوس الخاصة كلها كما هي لم تتغير.

وطبعا التصوير ممنوع لكن لم يستطيع الحس الصحافي مقاومة الفضول و ان نخالف الاوامر ونسرق بعض الصور التي تظهر جمالية المكان فعلا اسطورة تستحق المشاهدة

ومنه انتقل الوفد الى قصر اخر تم تحويله الى معرض لرسومات الفنان محمود فرشجيان الذي يجسد في لوحاته عراقة الفن الفارسي وعلمنا ان الفنان من الفنانين المعاصرين يعيش خارج ايران لكنه لايباع اي من رسوماته وكل لوحة يرسمها توضع في هذا المتحف ولا تباع.

وانه الفنان الذي صمم مقام الامام الحسين في كربلاء.

المحطة الثالثة للوفد في طهران برج الميلاد ومتحف الدفاع المقدس وسوق تحريش

برج الميلاد أطول برج في ايران

مجمع سياحي وتجاري ويقوي البث الإذاعي، والتلفزيوني

طول الهوائي 435 مترا

المحطة الثانية من الجولة السياحة للوفد الثقافي الإعلامي الى طهران وهذه المرة كانت في برج ارادت منه بلدية طهران ان يكون معلم من المعالم السياحية المميزة الى جانب الخدمات التي يقدمها منها تقوية البث الإذاعي والتلفزيوني ويحسن جودة الاتصالات الهاتفية والإنترنت انه برج الميلاد، الذي يقع في وسط طهران، تم وضع حجر الأساس له في عام 2000، وأسمرا فترة البناء من عام 2000 الى عام 2007 وتم الإفتتاح في عام 2008 وفيه برج اتصالات، مطاعم، مزار سياحي.

يرتفع البرج الهوائي فيه 435.0 م

اماالطابق الأخير يرتفع 315.0 م

و عدد الطوابق 12

التكلفة 230 مليار تومان

والمصمم محمد رضا حافظي

والمالك بلدية طهران

وهو أعلى برج في إيران، يبلغ طول البرج 435 مترا، ويقع في العاصمة طهران افتتح عام 2008، شيد البرج لعدة أغراض أهمها تقوية البث الاذاعي والتلفزيوني وتحسين خدمتي الاتصالات والإنترنت، ويضم البرج شبكة اتصالات ومطاعم وفندق من فئة 5 نجوم.

ويتكون من ثلاث اقسام رئيسية هي القاعدة التي تتالف من 6 ادوار وتشكل الطوابق السفلي للبرج والهيكل الذي صمم على شكل ثماني الاضلع بارتفاع 315 مترا والهرم.

ويعلو البرج هيكلا معدنيا يشكل رأسه ويضم 12 طابقا بما فيها الشرفة الرئيسية لمشاهدة العاصمة الإيرانية طهران من فوقه والمطاعم والمقاهي وأجهزة الرقابة والسلامة فيما تضم الطوابق الأرضية التي شيدت في اسفل البرج على مراكز ترفيهية واسواق تجارية.

استغرقت الزيارة الى البرج والتجوال فيه اكثر من اربع ساعات لم نشعر فيها بأي ملل من تنوع الأنشطة التي يضمها فهناك معارض اللوحات الفنية المتنوعة والفنانين الذي يقدموا الخدمات الفنية للزوار من نحت على النحاس الى الزخرفة المتنوعة والفضيات المنقوشة والمصنوعة يدويا الى الفنانين الذي يقوموا في رسم الصور الشخصية للزوار ، وحياكات السجاد والزجاج المزخرف في الألوان المتعددة .

اما في القبة المتحركة والتي تنتشر فيها المناظير ويستطيع الزائر مشاهدة طهران من كافة الجهات ويرى كافة معالمها .

وتزامن وجود الوفد مع عدد من طلبة المدارس الزائرة الذي تهافتوا الالتقاط الصور مع أعضاء الوفد بالأخص الذي يرتدوا الزي الوطني الكويتي وكان الدكتور صلاح الفضلي اكثر المتجاوبين مع الطلبة.

انها المعالم الحديثة التي امتزجت في نكهة الماضي يستحق الزيارة وهو متحف الدفاع المقدس .

والجولة السياحية الاخيرة في طهران قبل الانتقال الى مدينة الشعر والثقافة شيراز كانت في متحف الدفاع المقدس الهادف الى إشاعة ثقافة المقاومة بين الجمهور هذا المتحف الذي يلخص في موجوداته التاريخ المعاصر لإيران، والحروب التي خاضتها لاسيما حربها مع العراق التي استمرت سنوات طويلة المحيط الخارجي للمتحف يضم مصير الشهداء وبرج العلم والبحيرة والمرفوضة ومتحف بانوراما ومعرض المعدات الحربية والمسجد الجامع خرمشهر . وداخليا يضم 7 قاعات كل قاعة تجسد مرحلة من المراحل التاريخية والحروب الحديثة بالاضافة الى خريطة ايران التاريخية وابرز القاعات قاعة الصوتيات التي تعرض فيلم قصير مع المؤثرات الصوتية لأحد الغارات التي نفذها جيش صدام على المدن الإيرانية وايضا قاعة خاصة مجسمات للشهداء والمقتنيات الشخصية وصالة الألغام الأرضية والألغام البحرية وصالة الأسلحة المختلفة وصالات للقرى والمدن للتي احتلها جيش صدام ودمرها تحوي منازل مدمرة وأشجار للنخيل والفصول الدراسية وصالة الألوان المتغيرة التي تعرض صور الشهداء ونبذة عن حياتهم بطريقة فنية فائقة الدقة واللافت في المتحف تحويل صناديق الذخيرة الى مقاعد للجلوس ورسم العلم الاسرائيلي على سلات النفايات ويضم المتحف أيضا روضة لأطفال العاملين ومركزا طبيا للطوارئ ومطعما ومقهى او محلا تجاريا للتذكارات الخاصة في المتحف فعلا يجسد الثقافة التي تعمل ايران على زرعها في نفوس الأجيال لكي لا تنسى اجيالها الشهداء. و الحروب الدمار. والمحطة الاخيرة جولة قصيرة في سوق تحريش البازار الكبير للتحف والسجاد العجمي الصناعة اليدوية .

الوفد الثقافي في لقطة جماعية

جانب من معالم طهران

بيت الإمام يمتاز بتواضع كبير كان يؤدي فيه الصلاة ويقيم مجالس العزاء

وزارة الثقافة حولت منزل الشاه إلى متحف سعد أبادي وحافظت على جميع المقتنيات

انطلاق فعاليات ورشة عمل «نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت»

المضحي: نسعى لجمع عدد هائل من المعلومات البيئية لتوظيفها بدعم اتخاذ القرارات

انطلقت امس فعاليات ورشة العمل حول «نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت» والتي نظمها مكتب التفتيش والرقابة والطوارئ البيئية في الهيئة العامة للبيئة بحضور عشرة خبراء بيئيين من دول مجلس التعاون الخليجي يمثلون وزارات وهيئات خليجية بيئية ومعنيين بنظم المعلومات والرقابة والشأن البيئي.

وقال المدير العام للهيئة الدكتور صلاح المضحي في كلمة له اثناء الافتتاح ان هذه الورشة تاتي تنفيذا لقرار اتخذ في الاجتماع الاخير لدول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد في المنامة بعد عرض تجربة الكويت بنظام «جي اي اس» وحاز اعجاب وزراء البيئة.

واضاف المضحي ان الهدف من المشاركة الجماعية بالمعلومات البيئية في هذه التجربة مع السعي الى توسعتها وتوحيدها هو ان تعم الفائدة على الجميع وان الاعتماد على المعلومات المشتركة «بيننا بنظام «الجي اي اس» سيعطي نتائج افضل وادق للقرارات التي سيتم اتخاذها» مؤكدا حرص الكويت على اهمية تبادل الخبرات لما لها من دور كبير في تطوير النظام المشترك.

واوضح ان هذه الورشة هي الاولى على مستوى دول مجلس التعاون وستتبعها ورش عمل اخرى على المستوى العربي كما انها جاءت تأكيدا على هذا النظام والحاصل على 13 جائزة محلية واقليمية وعالمية لتميزه مبينا ان تبادل الخبرات وربط المعلومات بين دول الخليج سيساعدان على دقة نتائج الباحثين والتحليلات العلمية والبيئية.

واعلن اقامة الاجتماع المقبل لوزراء البيئة في دول الخليج في الكويت لعرض نتائج هذه الورشة والوصول الى الهدف الاسمى لها وهو توحيد القرارات البيئية في نظام الـ«جي اي اس».

واكد ان الغرض من هذه الورشة تقديم فكرة مفصلة عن نظام معلومات الرقابة البيئية للكويت ونقل الخبرات المكتسبة لدى فرق عمل النظام الى الوفود المشاركة من وزارات وهيئات البيئة بدول الخليج بالشكل الذي يمكنهم من تطوير مبادرات وبرامج مماثلة في دولهم على اسس علمية ومدروسة.

وبين المضحي ان هذه الورشة ستمكن ايضا الوفود من البدء بما انتهت اليه الكويت توفيرا للوقت والجهد والمال وتجنب الوقوع في المشاكل التي مرت بها الهيئة العامة للبيئة في البلاد كما ستمكنهم من نقل الخبرة الكويتية الى دولهم وكيفية اختيار فرق العمل وتدريبهم وبناء القدرات الوطنية بشكل احترافي ومستمر.

وافاد بان الورشة تستعرض نظام معلومات الرقابة البيئية للبلاد وبوابة المعلومات البيئية الرسمية للكويت «بيئتنا» حيث تتطلع الوفود الى خطوات انشاء هذا النظام والمشاكل والتحديات التي واجهت فريق العمل ونقل الخبرة الكويتية الى دولهم وكيفية التعامل معها والبيانات المطلوبة لبناء نظام مماثل وكيفية جمع وحفظ وتحليل تلك البيانات.

واشار الى ان الورشة تبين للوفود الخليجية عملية انشاء وادارة قواعد البيانات البيئية الجغرافية واعمال وتصميم وتطوير النظم المعتمدة على المعلومات الجغرافية والسبل المتاحة على الانترنت لنشر ومشاركة البيانات البيئية الجغرافية مع السكان بشكل سريع ودقيق واتفاقيات تبادل البيانات مع جهات الدولة وكيفية اعدادها واعتمادها وتنفيذها.

من جانبه قال مدير مكتب التفتيش والرقابة والطوارئ في الهيئة الدكتور محمد الاحمد ان هذه الورشة تعد ملتقى لتبادل الافكار سعيا لطرح مشروع انشاء الشبكة الخليجيةالموحدة لنظم المعلومات البيئية كما تعد فرصة «لنوثق من خلالها تبادل المعلومات البيئية بشفافية ليكون لدينا نافذة بيئية رسمية لدولنا نجمع فيها معلوماتنا البيئية المختلفة».

د. صلاح المضحي خلال الورشة

تبادل الخبرات وربط المعلومات بين دول الخليج سيساعدان على دقة نتائج الباحثين

انتقد تصريحات هيئة البيئة التي قللت من شأنها

الخرافي: دور محوري لجمعيات النفع العام في خدمة البلاد

أكد رئيس مجلس إدارة النادي العلمي الكويتي المهندس إياد الخرافي، أهمية دور جمعيات النفع العام في خدمة البلاد خاصة دورها المحوري في التوعية واحتضان أبناء الكويت، منتقدا تصريحات الهيئة العامة للبيئة من تقليل دورها، ووصفها بأنها هاوية، في اشارة إلى دورها مؤخرا في حادثة نفوق حوت فيلكا، والتي لولا تحرك الفرق التطوعية ما تحركت لها الجهات الرسمية. وأوضح الخرافي ان مؤسسات النفع العام تلعب دورا محوريا في عملية البناء والتعمير الاجتماعي في جميع البلدان، بل إن تلك الأهمية تعاظمت في العقود الأخيرة من القرن العشرين نتيجة للمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها العالم ككل، بما في ذلك الكويت التي ليست بمعزل عن تلك المتغيرات، بفعل المصالح المشتركة التي تربطها بالبلدان الأخرى.

واعتبر الخرافي ان نجاح المجتمع المدني في التأثير ايجابيا على عملية التنمية يرتبط بطبيعة الإطار القانوني التي تضعه الدولة لتنظيم وجود ونشاط منظمات المجتمع المدني، كما يرتبط الأمر نفسه بمدى استجابة الدولة بمؤسساتها المختلفة للمطالب التي يتقدم بها المجتمع، ومدى جديتها أصلا في التعامل معه، فإذا كانت ثمة إرادة جادة للتعاطي معه ايجابيا حصل تغيير كبير على مستوى التنمية المستدامة، بحكم أن المجتمع المدني أكثر قدرة على الوصول إلى القواعد الشعبية وأكثر فاعلية في ملامسة هموم المواطن، اما ان تأتي احدى الجهات الحكومية وتقلل من دور تلك الجهات فهنا يكمن الخلل الذي يتطلب تغير تلك النظرة، ووضع تقييم تلك المؤسسات في الاطار الصحيح. واشار إلى ان مؤسسات المجتمع المدني تلعب دورا فعالا في جميع البلدان المتقدمة منها والنامية، ولديها دورها في عمل الدراسات والأبحاث، مؤكدا انه يقتصر دور منظمات المجتمع المدني في الدول المتقدمة على الدفاع عن حقوق أعضائها بل يمتد بحكم طبيعتها المستقلة عن الحكومة، ليشمل أيضا الاهتمام بالقضايا العامة ونشر الوعي في المجتمع، لافتا إلى انه إذا كانت العلاقة التشاركية بين الدولة والمجتمع المدني فعالة، فمن المتوقع أن ينجم عن ذلك مساهمة المجتمع المدني في عملية التنمية المستدامة. ولفت إلى ان العقود الماضية شهدت تناميا لحضور وتأثير منظمات المجتمع المدني على كافة المستويات في العالم، لاسيما في المسارات التي نظمتها الأمم المتحدة حول التنمية وحقوق الانسان والبيئة وغيرها، في اطار الشراكات والمساهمات في التخفيف من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على الظروف الحياتية للمواطنين.

اياد الخرافي